

الفصل الأول : الأداء التدريسي

تمهيد:

- 1 - مفهوم التدريس.
- 2 - مفهوم التعليم.
- 3 - الفرق بين التدريس والتعليم.
- 4 - أسس ومبادئ التدريس.
- 5 - مفهوم الأداء التدريسي.
- 6 - مهارات الأداء التدريسي.
- 7 - تقويم الأداء التدريسي للمعلم.
- 8 - خصائص تقويم الأداء التدريسي للمعلم
- 9 - أهداف تقويم أداء المعلم.
- 10 - أساليب تقويم أداء المعلم.
- 11 - مراحل عملية تقويم أداء المعلم.
- 12 - عوامل نجاح عملية تقويم الأداء التدريسي.
- 13 - مشكلات تقويم أداء المعلم.

خلاصة



الفصل الأول

تمهيد:

يعد التدريس أحد المناشط التربوية المقصودة، والتي تحدث بصفة دورية من قبل المعلمين في غرف الصفوف الدراسية على اختلاف مستوياته، لذا فهم مطالبون بتحسين أدائهم من أجل نجاح هذه العملية.

وإن تحول الاهتمام الرئيسي للمعلم من ناقل للمعرفة باعتباره المصدر الذي يعتمد عليه التلاميذ إلى وسيط ومنظم لعملية التعلم، يتطلب بالضرورة توافر مجموعة جديدة من مهارات التي تعد بمثابة معايير لأداءه، وينبغي أن تهدف برامج إعداد المعلمين لإكسابها للطلبة الملتحقين بها، لكي يتمكنوا بعد تخرجهم من القيام بأدوارهم المتعددة في العملية التعليمية من منظور معاصر. لذلك أهتم كثير من الهيئات والمؤسسات المعنية بالاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلمين في كثير من دول العالم بتطوير نظام تقويمي جديد قائم على الأداء لإجازة هذه البرامج. وأعدت لذلك مجموعة من المستويات التدريسية بحيث يكون الحكم على جودة هذه البرامج. مستندا إلى مقاييس متعددة للأداء الفعلي للخريجين المعلمين وفي هذا الفصل حاولت تسليط الضوء على هذا الأداء من خلال أهم مهاراته وكيفية تقويمه بأساليب وطرق مختلفة مع أهم السبل الناجعة لذلك إلى جانب مشكلات هذه العملية.



الفصل الأول

1 مفهوم التدريس:

تعدد مفهوم التدريس باختلاف العصور وبتعدد وجهات النظر وفي ما يلي عرض مختصر لذلك:

1-1- تعريف التدريس: لغة:

التدريس في اللغة مأخوذ من الفعل درس قال ابن منظور: ودرس الكتاب يدرسه درساً ودراسة ودراسةً، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرىء بهما وليقولوا درست جزء من آية 105 سورة الأنعام وهي قوله تعالى وليقولوا دارست، وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب، ودارست: ذاكرتهم قرىء درست ود رست أي هذه أخبار قد عفت وامحت، ود رست أشد مبالغة (ابن منظور، د.ت.، ص79)

وقيل سمي نبي الله إدريس عليه السلام ذا الاسم لكثرة دراسته كتاب الله تعالى ودارس الكتب

وتدارسها، هذا من حيث اللغة (الرازي، 1415 ، ص85)

1-2- اصطلاحاً:

وأما معنى التدريس عند المختصين من أهل التربية والتعليم فله عدة تعريفات البعض منها يدور حول النظرة التقليدية القديمة للتدريس والتي تعني المعرفة فقط وهذه النظرة قد تقلصت وتكاد تكون معدومة عند المنظرين لكثرة النقد الموجه لهذه النظرة وقلة أنصارها المدافعين عنها ومن التعريفات على هذه النظرة تعريف التدريس بأنه نقل المعلومات من الكبار إلى الصغار (قنديل، 2001 ، ص10)

وأما النظرة الأخرى للتدريس فهي النظرة الحديثة حيث لم يعد التدريس مجرد عملية لنقل المعلومات ولكنه نشاط مخطط ، يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب، حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة هذا النشاط (كمال عبد الحميد زيتون: 2003ص39)



الفصل الأول

عرف التدريس بأنه موقف مخطط يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة على المدى القريب، كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد (حسن حسين زيتون 2001، ص 13).

كما عرف التدريس بأنه جمع القرارات والأنشطة المتعلقة بتنفيذ المنهاج بما في ذلك عمليتي التعليم والإرشاد المستخدمتين للتأثير على المتعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية مرغوبة (أبو لبدة، وآخرون، 1417، ص 11).

أيضاً عرف التدريس بأنه عملية تنسيق بين مجموعة من الإجراءات والأفعال يقوم بها المعلم ويشارك فيها الطلاب بهدف تحقيق مطالب النمو المتكامل للطلاب نمواً يسائر متطلبات العصر (يحيى؛ المنوفي، 1419، ص)

كما انه نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي تم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره وسيطاً في أداء موقف تربوي تعليمي (جابر عبد الحميد جابر 2000، ص 44).

هو نشاط إنساني هادف ومخطط وتنفيذي يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي و المهارى والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة (سهيلة محسن الفتلاوي، 2003، ص 15).

فهو إذن عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كل أطراف العملية التربوية من إداريين وعاملين لتحقيق نمو متكامل في جميع جوانب الشخصية العقلية الانفعالية المهارية للمتعلمين.



الفصل الأول

2 - مفهوم التعليم:

هناك العديد من التعريفات منها:

هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه وذلك بأبسط الطرق الممكنة. كما يعرف أيضا على انه العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم (مهدي حسن التميمي، 2008، ص 63)

3- الفرق بين التدريس والتعليم:

هناك من يستخدم مفهومي التدريس والتعليم بمعنى واحد، ولكن في الحقيقة يوجد بينهما فرق كبير: فمفهوم التعليم هو تعبير شامل وعام نستعمله في لغتنا اليومية في مواضيع كثيرة، كمثال أن يقول الإنسان لقد تعلمت الكثير من قراءتي لهذا الكتاب أو مشاهدتي لهذا الفيلم، أما مفهوم التدريس يشير إلى نوع خاص من طرق التعليم، أي انه تعليم مخطط ومقصود، ويمكن أن نحدد الفرق بين المفهومين، في أن التدريس: يحدد بدقة السلوك الذي نرغب في تعليمه للمتعلم، ويحدد الشروط البيئية العلمية التي يتحقق فيها الأهداف أما عملية التعليم فإنها قد تحدث بقصد أو بدون قصد أو هدف معين أو محدد (توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة 2002)

4- أسس ومبادئ التدريس:

هناك العديد من الأسس والمبادئ التي يركز عليها التدريس الجيد منها : (على راشد ، 2005، ص 26).



الفصل الأول

- يمثل التلميذ في التدريس محور العملية التعليمية دون المعلم أو المنهج، فينبغي مراعاة قدرات واستعدادات وحاجات وميول هذا التلميذ العلمية والنفسية والاجتماعية وذلك لتنميته من جوانبه المختلفة في شمول وتكامل واتزان.

- وضوح الأهداف الخاصة بالتدريس لكل من المعلم والتلاميذ سواء كانت أهدافا عامة أم أهداف إجرائية سلوكية، فإن هذا الوضوح يجعل كلا من المعلم والتلميذ على الطريق الصحيح بحيث تتم مراحل التدريس بطريقة صحيحة.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث أنهم مختلفون في استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم، فعلى عملية التدريس مراعاة هذه الفروق بينهم وذلك بتنوع طرق التدريس، واستخدام وسائل تعليمية متعددة، وضرب الأمثلة واستخدام تفريد التعليم، وتنوع العمل داخل الصف الدراسي.

- اتصال الدرس بحياة التلميذ، فالتدريس يتم دائما في بيئة اجتماعية، ولذا ينبغي على المعلم في أثناء تدريسه إعطاء أمثلة من الحياة اليومية على موضوع الدرس، ليفهم التلميذ دور وأهمية هذا الموضوع في حياتهم العملية .

- يهدف التدريس إلى تنمية كفايات التلميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل ولا يحصر نفسه بأية حال في دراسة الماضي وتعلمه لذاته، بل يستخدم دراسات هذا الماضي لفهم حوادث الحاضر والإعداد للمستقبل.

- فعالية التلميذ ومشاركته في العملية التعليمية، وهذا ما لا نجده في طريقة التدريس التقليدي الذي يجعل مشاركة التلميذ في هذه العملية ضئيلة للغاية فالمعلم يشرح ويلقن، والتلميذ يستمع ويردد، أما التدريس فيؤكد على نشاط التلميذ وإيجابيته واكتشافه للمعارف بنفسه، وينحصر دور المعلم في التوجيه والإرشاد والتشجيع.



الفصل الأول

- يأخذ التدريس بمبدأ التكامل، حيث تعد المعلومات والحقائق والأحداث العلمية متكاملة، فهي توجد في حالة تواصل وترابط عبر الموضوعات الدراسية المتنوعة، كما أن هذا التدريس يتصف بكونه عملية متكاملة شاملة تأخذ في اعتبارها كافة مؤثرات وعوامل العملية التعليمية من معلم وتلاميذ وأسرة ومنهج وبيئة ومجتمع.

- كما يأخذ التدريس بمبدأ التخطيط الذي يحدد مدى نجاح هذا التدريس، فتخطيط الدرس يجعل المعلم عارفا لأهدافه، متمكنا من معارفه ومعدا لوسائله وأساليبه تدريسه، واعيا لأساليبه تقويمه، ومقدرا لأي صعوبات محتملة وكيفية التغلب عليها، مما يكسبه الثقة في نفسه في القيام بأدواره التدريسية على الوجه المنشود .

- ومن البادئ العامة "مبدأ التعاون" فالمناخ الصفي يكون أكثر ودا ودفئا عندما يساعد التلاميذ بعضهم البعض، هذا التعاون يشبع حاجتهم للتقدير والاهتمام الايجابي، أيضا يشبع حاجتهم للمحبة والانتماء والتواد، وعلاوة على ذلك سيكون هناك تعاون مع المعلم.

- يتصف التدريس الحديث بكونه عملية صقل وبناء إنساني، فيستخدم مع التلاميذ مواقف تربوية تتطلب منهم جهدا جادا وفكرا أصيلا، فهو ليس عملية روتينية سهلة ينجح التلاميذ نتیجتها تلقائيا دون عناء، بل هو عملية تربوية هادفة وأمينه .

- يشجع التدريس الفعال على الابتكار والإبداع والتجديد لدى التلاميذ وذلك عن طريق:



الفصل الأول

- توفير وقت كاف للتفكير.
- استخدام عدد وافر ومتنوع من الوسائل التعليمية.
- وتوفير البيئة التعليمية المشجعة للبحث والتجريب والاكتشاف والاستقصاء واستخدام الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المتعددة، وتشجيع التنبؤ وفرض الفروض لحل المشكلات
- مبدأ استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة وفعالة، والتي تتسم بالبراعة والجدة مثل استراتيجيات: حل المشكلات أو التعلم التعاوني، والاستقصاء والعصف الذهني، والتعلم الذاتي.
- مبدأ التدريس العلاجي، حيث لا يتعلم التلاميذ بالسرعة نفسها، ولا بالانجاز نفسه، فهناك تأخر دراسي لدى بعض التلاميذ يحتاج علاجاً من المعلم، حيث يفسح وقتاً أطول لهم، ويكلفهم بأعمال معينة، ويقوم باتخاذ اللازم لعلاج هذا التأخر لديهم.

5- مفهوم الأداء التدريسي:

لتعريف مصطلح الأداء التدريسي لا بد لنا من تقسيمه إلى شقيه وهما:

5-1 الأداء: يتكون من ثلاثة عناصر:

- أ- السلوك المرئي الظاهر الذي يمكن ملاحظته وتقديره وتقويمه
- ب- ما يفعله الفرد طالب، أو عضو هيئة تدريس، أو أحد العاملين بالمدرسة (استجابة لمهمة معينة فرضت عليه وفقاً لمجموعة القواعد والقوانين المنظمة ، أو من قبل الآخرون الرؤساء أو المعلمين، أو .قاما من ذاته (دياب البنا: 2001 ، ص35)
- ج- .الأداء هو" السلوك الذي يقوم به الطالب / المدرس الذي يمكن ملاحظته وقياسه وفق (بطاقة ملاحظة).معدة لذلك (العطاب، 2004 م، ص610)



الفصل الأول

ويعرف الأداء كذلك بأنه انجاز الفرد للمهام الموكولة إليه، ويرتبط هذا الانجاز أو الأداء بمدى اكتساب الفرد للمهارات المختلفة التي تلتزم لتحقيق هذا الانجاز (جاء، 2003:ص17)

5-2-التدريس: تم الإشارة إليه في بداية هذا الفصل.

5-3-الأداء التدريسي: حيث يعرف الأداء التدريسي بعدة تعاريف من بينها:

-وهوالذي ينص على أنه سلوك أو جهد مبذول من قبل المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقا لمجموعة القواعد والقوانين المنظمة لعمله التخطيط والإعداد ، . وتنفيذ التدريس، وتقييم الأداء للمتعلمين، وما يرتبط بذلك من مسئوليات مهنية (الدياب والبنا 2001ص26)

-وأنه "وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً" (الغرا، 2004، 4).

وبذلك يشمل أداء المعلم كل ما يقوله، ويفعله في أثناء الموقف التعليمي وما يتصل به على نحو مباشر، أو غير مباشر مثل:إدارة الصف، وإدارة المناقشة، والإلقاء، وتوجيه الأسئلة، وتخطيط النشاط (صالح:1999،ص11)

- وهو كل أنواع السلوك الصادر عن المدرس والمعبر عنه بأنشطة وممارسات والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية بما يحقق أهداف معدة سلفاً.

6-مهارات الأداء التدريسي:

وفي دراسة خاصة عن الصف الدراسي ذكرنا انه يعد مختبرا لمعلم الإدارة، وعلم النفس التربوي إذ يوظف المعلم في الجانب الإداري من عمله ابرز عناصر العملية الإدارية ممثلة بالتخطيط والتنظيم لانشطته الصفية وفي الجانب التربوي فانه يطبق مبادئ



الفصل الأول

وقواعد علم النفس وعلى ذلك أن المعلم الناجح هو بالفعل الإداري والتربوي الناجح في صفه وان سر نجاحه لا يعزى إلى ما يملكه من مهارات تعليمية فحسب بل إلى قدراته ومهاراته كذلك في إدارة الصف-بفعالية وفي دراسة عن فعالية الإدارة المدرسية أفادت بالاتي من تلك المهارات:

1-6 مهارة التخطيط:

وتشمل قدرة المعلم على التخطيط للدرس من اجل تحقيق الأهداف السلوكية المناسبة للموقف التعليمي الذي يراد به تلبية حاجات المعلم والمتعلم وينبغي ان تكون عملية التخطيط مرنة تفسح المجال لإجراء التغييرات كلما دعت الحاجة ويدخل ضمن هذه المهارة مهارات فرعية مثل تحديد الوسائل التعليمية المناسبة واختبارها في الاستخدام مع إمكانية إدخال التعديلات المقترضة على برامج التغطية للمنهج الدراسي المقرر مهارة التمكن من المادة العلمية التي يدرسها:

وقد اشرنا إليها بعنوان الخواص التعليمية حيث تتأثر عملية صياغة وبلورة الفكر للمتعلمين بعدة عوامل من أهمها مدى فهم وإدراك المعلم للمادة العلمية وتمكنه منها وفيما يتأثر إدراك الطالب للمادة العلمية بشخصية المعلم وقيمه واتجاهاته

2-6 مهارة الارشاد و التوجيه:

وفيها ينبغي للمعلم ان يبني برامجه التعليمية مع طلبته على أساس توجيههم وإرشادهم نحو التعلم وزيادة الكشف عن الحالات الإبداعية وتوجيهها وتنسيقها بالاتجاه الملائم لها.

3-6 مهارة إثارة الدافعية :

ويقصد بالدافعية: ويقصد بالدافعية الرغبة في التعلم ويمكن معرفتها من خلال درجة مشاركة المتعلم الايجابية في الموقف التعليمي ومن خلال درجة مشاركة المتعلم



الفصل الأول

الاجيائية في الموقف التعليمي ومن خلال تعبيراته وحركاته وحصوله على درجات عالية في الامتحانات ويشار إلى جملة من الأساليب التي يتبعها المعلم لخلق الدافعية لدى تلاميذه منها (مهدي حسين التميمي: 2007ص66)

- ربط الأهداف بالحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتعلم.
- تناسب النشاط التعليمي مع قدرات وخصائص المتعلمين.
- تنوع الأساليب والأنشطة.
- ربط النشاط التعليمي بالمواقف الحياتية للمتعلمين.
- إثارة المناقشة عندما تكون هناك رغبة في التنافس.

4-6 مهارة الاتصال التربوي :

وتتكون من عدد المهارات الفرعية كمقدمة الحديث وحدة الصوت واختيار الكلمات المناسبة والمفهومة وانتقاء الألفاظ المؤثرة والتحدث بطريقة هادئة واتزان انفعالي مهارة تحديد واختيار الطرائق التدريسية :

وحيث لا توجد طريقة معينة يمكن وضعها بين يدي المعلمين ولكن يمكن تحديد الطريقة في ضوء مناسبة النشاط أو الموقف التعليمي لحاجة المتعلم وخصائصه وكذلك في ضوء المادة العلمية وأهدافها فضلا عن أسلوب المعلم في طرح الأسئلة الصفية وتكييفها ومتابعتها وضمان مشاركة الطلبة في التفاعل داخل الصف وتعويدهم التفكير المنطقي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم.

5-6 مهارة التقويم:

ويعتبر تقويم أداء الطلبة احد مكونات العملية التعليمية الإدارية في المؤسسات التعليمية لاسيما في ميدان الإدارة الصفية فهو يزود المعلم بالمعلومات التي تساعد على رسم خطته المستقبلية فهو يعد لذلك وسيلة تخطيطية ورقابية.



7- تقويم الأداء التدريسي للمعلم:

يقصد بتقويم الأداء التدريسي للمعلم: تحديد مستوى الأداء التدريسي أثناء الموقف التعليمي، اعتماداً على كفاءته، وعلى البيئة التي يعمل بها سواء أكان في غرفة الصف، وعلى قدرته في توظيف ما لديه من مهارات في أي موقف من مواقف

التدريس (يوسف، 2009 ص30)

إن تقويم عمل المعلم، وأدائه ناتج من الأهمية البارزة لدور المعلم في العملية التعليمية حيث أن تقويم أداء المعلم يجب أن يسير في اتجاهات ثلاثة هي:

(علام، 2000 ص97).

7-1- البحث عن خصائص المعلمين كمعيار للكفاءة التدريسية سواء كانت هذه الخصائص شخصية، أم ثقافية، أم مهنية.

7-2- البحث عن العملية التدريسية باعتبارها عملية اتصال، وتفاعل بين المعلم، وتلاميذه ومعرفة ما يتم فيها من سلوك المعلم، والتلميذ، واهتم هذا الاتجاه بالتفاعل بين المعلم، والتلميذ سواء اللفظي أو غير اللفظي، واعتبره أساس التعلم بمعناه الواسع، وهو بذلك مؤشر صادق لكفاءة التدريس، وبذلك ظهر الاتجاه المعروف باسم تحليل التدريس من خلال الملاحظة المنظمة لسلوك المعلم، والتلميذ ومن أشهر المهتمين بهذا الاتجاه (موراك، فلاندرز، وبرلون واودسكار).

7-3- البحث عن نتائج التعليم باعتبارها المؤشر الأهم في تحديد كفاءة المعلم ويركز هذا الاتجاه على العائد (المخرجات)، وتحلل اختبارات التحصيل مركز الصدارة كأدوات التقويم عند أصحاب هذا الاتجاه.

8- خصائص تقويم الأداء التدريسي:

ولتقويم أداء المعلم خصائص منها أن يكون :



الفصل الأول

8-1 الشمولية : فبدل أن يقتصر التقويم على الإجراء المألوف وهو ملاحظة عمل المعلم وتقويمه أو قياس تحصيل الطلاب فإنه ينبغي أن يشمل ما أمكن كل العوامل التي تدخل في أوضاع التعليم، والتعلم. (عبد القادر يوسف ، 1983 ، ص178)

8-2 الاستمرارية : إن التغير التدريجي المستمر يعتبر من مميزات البرنامج التربوي المرغوب فيه .لذلك ينبغي أن تكون عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم عملية مستمرة

8-3 الديمقراطية : بمعنى أن يأخذ في الاعتبار آراء من له صلة بعملية التدريس(احمد

عبد الباقي بستان ، 1995 ، ص 266)

8-4 الموضوعية : بحيث يجب أن يقوم على أسس بعيدة عن التحيز والمزاجية

8-5 الصدق : بمعنى يجب أن يكون قادرا على أن يقيس ما وضع له

8-6 التشاركية: يجب أن يتشارك جميع أطراف في عملية تقويم أداء المعلم من مدراء مفتشين، زملاء ، تلاميذ، أولياء، باحثين، من اجل تطوير وتحسين الأداء

9- أهداف تقويم أداء المعلم:

تتطلب عملية التقويم في جوهرها الحصول على بيانات أو معلومات عن أداء المعلم ، ومقارنتها في ضوء معايير تتحدد عليها مستويات مقبولة للأداء المرغوب فيه ، ثم إصدار حكم على نوعية الأداء ، ومستواه تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب.

والقرارات التربوية في هذا المجال عديدة منها التعليمية التي تتعلق بمختلف جوانب العملية التعليمية ، ومنها الإرشادية لتوجيه المعلم وإرشاده مهنيًا ، ومنها إدارية تتعلق بالترقية، أو المكافأة على إنجاز ، أو تطوير ، أو للاختيار ضمن بعثات خارجية ، وهذه القرارات ترتبط أساسًا بأهداف تقويم أداء المعلم وهي :

9-1تحسين نوعية التعليم المقدم للتلاميذ باعتباره أحد مكونات العملية التعليمية ، وذلك

من



الفصل الأول

خلال تحديد نوعية التغيرات المطلوبة من المعلم لإمكانية التطوير ، أو التحسين المدرسي سواء كانت في طريقة التدريس ، أو في بيئة التعلم ، أو في مصادر التعليم ...
9-2 تشخيص الاحتياجات الفردية للمعلمين من خلال تحديد جوانب القوة ، والضعف في

الأداء المدرسي ، وتوفير التغذية الراجعة لكيفية توجيه التلاميذ نحو التعليم الفاعل ، وهو ما يمكن اعتباره تقويمًا مرحليًا ، وغالبًا ما يتسم بالوصف أكثر منه حكمًا ، أو تقييمًا للأداء المدرسي.

9-3 توفير معلومات يمكن أن تؤدي إلى تعديل ، أو تطوير مسئوليات المعلم ، أو وضعه في وظيفة أخرى ، أو إنهاء خدمته.

9-4 توفير معلومات ، أو بيانات تساهم في مكافأة الأداء المتميز ، أو الترقية لوظائف قيادية، أو مهام تدريبية ، أو بعثات خارجية.

9-5 تنمية مهارات ، ومعلومات المعلم المهنية لإمكان مساهمته بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية أو التحديث المستمر لمنظومة المنهج المدرسي.

10-أنواع تقويم أداء المعلم:

ويتم العمل على تحقيق الأهداف السابقة من خلال نوعين من التقويم هما:

10-1 التقويم المرحلي: Formative Evaluation

حيث يُعنى هذا النوع من التقويم بملاحظة أداء المعلم على فترات منتظمة أثناء العام الدراسي ، ومن خلاله أيضًا يتم تشخيص جوانب القوة ، والضعف للمعلم ، وتوفير التغذية الراجعة ، والطريقة المناسبة لتوجيه التلاميذ.

10-2 التقويم التجميعي: Summative Evaluation

ويعنى هذا النوع من التقويم بإصدار حكم ، وتقدير كمي عن مستوى أداء المعلم ،



الفصل الأول

حيث يتم تقييم أداء المعلم في نهاية العام الدراسي ، ومن خلاله يتم معرفة التحسن الملاحظ

في أداء المعلم ، ومدى اكتسابه للمهارات التدريسية اللازمة ، ومدى استفادته من التغذية الراجعة التي قدمت له. (Christopher p47، Dardis.1998 ،

11- أساليب تقييم أداء المعلم:

هناك عدة أساليب تتبع في تقييم أداء المعلم أبرزها ما يلي:

11-1 تقييم الزملاء: من دلائل التعاون، والمشاركة، والشعور بالانتماء، عندما يطلب

المعلم من احد زملائه زيارته في حجر الدراسة لملاحظة طريقة تدريسية، لاسيما إذا كانت علاقته مع زملائه علاقة طيبة قائمة على الود والتعاون وتبادل وجهات النظر ولا يعاب مثل هذا الأمر على المعلم، بل على العكس قد يكون مردود تلك الدعوة تقديرا واحتراما ومجالا لتبادل الزيارات حيث أن زميله هذا سوف لن يتردد في توجيه دعوته أيضا لتقويم درسه من قبل زميله الذي بادر بدعوته للتعرف على نقاط القوة والضعف أثناء التدريس وتقديم الملاحظات اللازمة.

11-2 تقييم الرؤساء في المهنة: قد تكون زيارة أخصائي التقويم أو المشرف

التربوي، أو مدير المدرسة دعما ومساندة للمعلم في عملية التدريس. لاسيما إذا كان هذا الزائر يتمتع بسمات القائد الديمقراطي المنصف.

11-3 تقديرات الطلبة للمعلم: يستخدم أسلوب تقديرات الطلبة للمعلم عدة في المراحل

الثانوية والتعليم العالي، فالطلبة يعرفون عن معلمهم أكثر مما يعرفونه الآخرون كالمشرف التربوي ومدير المدرسة، حيث إن الطلبة الأقل من هذه المرحلة لا يفهمون أبعاد عملية التعليم وهذا الأسلوب لا يكاد يخلو من العيوب لان نظرة الطلبة لمعلمهم تنحصر في درجاتهم من التحصيل الدراسي وهنا لا تكون مصداقية (علام، 2003)



الفصل الأول

11-4 الاختبارات:

يمكن الاعتماد على نتائج التلاميذ بأنواعها الشفوية والتحريرية والادائية كأدوات لتقدير مستوى المعلم ومدى تحقيقه للأهداف المنشودة (سيد وزميله، 2005)

11-5 التقويم الذاتي:

يمكن المعلم من تقويم ذاته باستخدام طريقة فلاندرس على سبيل المثال وذلك بتسجيل شريط صوتي لدرس كامل ومن ثم تحليل ذلك الدرس واكتشاف مواطن الضعف والقوة لديه، كما يمكنه أيضا تسجيل شريط فيديو لمراجعتة فيما بعد وملاحظة طريقة تدريسه وكيفية تفاعله مع التلاميذ، وهذه الطريقة تفيد المعلمين الجدد الذين لم يكتسبوا الخبرة، فهو يستهدف تحسين الأنشطة التعليمية، كما انه يعينه في تطوير ذاته بشكل مستمر حيث يحتاج إلى أدوات خاصة بذلك مثل قوائم الرصد أو سلاالم التقدير (أبو لبدة وآخرون، 1996)

12- مراحل عملية تقويم أداء المعلم:

تمر عملية تقويم أداء المعلم بمراحل عديدة هي:

12-1 التخطيط للدرس: هو عملية ذهنية يقوم المعلم بكتابتها من اجل تحقيق أهداف محدودة حيث يربط تلك الأهداف بحاجات التلاميذ وميولهم وتنويع النشاطات والوسائل التعليمية التي تتناسب مع التلاميذ لأنهم يختلفون في نسبة الذكاء وذلك من اجل زيادة تحصيلهم المعرفي (البنا وآخرون، 2004)

التخطيط يشتمل على مدخلين:

12-1-1 مدخل لاختيار العقلاني: من بين رواده هيلداتابا (أستاذة المناهج الأمريكية)

حيث هناك أربع خطوات للتخطيط وهي:

أ- تحديد الأهداف السلوكية



الفصل الأول

- ب- تحديد السلوكيات المعرفية والمهارية والنفس حركية للتلاميذ
- ج- تعيين النشاطات التي تحقق التعلم مع ترتيبها بالتسلسل والتتالي بما يكفل تحرك سلوكيات التلاميذ العرفية والمهارية والنفس حركية نحو الأهداف.
- د- تقويم النتائج بهدف تحسين التخطيط
- يستخدم المعلم هذا المدخل في تخطيط طويل الأمد ويقوم بتجزئته إلى خطط يومية يوم بتنفيذها ومتابعتها (رافده الحريري، ص253)
- 12-1-2 مدخل تخيل أو تصور الدرس :** يبتعد المعلم عن استخدام المدخل العقلائي وبلجا إلى تصور الأنشطة والمادة العلمية التي سيقوم بتدريسها والوسائل المتاحة وطبيعة حاجات التلاميذ ويعمد إلى استخدام خبراته السابقة وانتقاء ما يصلح من تلك الخبرات ليضمها في خطته الراسخة في ذهنه (جابر، 2000 ص159)
- إن المعلم الجيد ذي الخبرة الطويلة، يظل بحاجة لأن يدون خطته على الورقة مهما كان تصوره صائبا حيث انه من أول المواصفات للخطة التدريسية هي أن تكون مكتوبة للرجوع إليها وتدوينها ما أنجز منها وما لم ينجز بعد، مع ذكر الملاحظات اللازم ة للتعديل والتطوير، حيث يجب أن يراعي تغطية البرنامج كامل كما انه ينظم الدروس تنظيما منطقيا وبطريقة تيسر تعلم التلاميذ مع الاهتمام بتنظيم الأنشطة المصاحبة والالتزام بالخطة الزمنية لتوزيع المنهج (علام، 2003)
- خطوات في التخطيط الدرس وإدخال بعض التحسينات:
- بما أن التخطيط هو عملية ذهنية منظمة لوضع برنامج يكفل تحقيق الأهداف المرجوة في مدة زمنية محددة وبكفاءة وفاعلية ما أمكن ذلك لذا فان المعلم قبل يشرع بعملية التخطيط وقد يحدد الأمور التي يريدتها والمبررات التي تدعوه لذلك والنشاط والكيفية التي سيخطط بها لهذه الأمور مع تحديد المكان والزمان اللازمين، وينطلق المعلم



الفصل الأول

بتخطيطه عادة من الأهداف العامة للعملية التربوية والتي يفرض أن تشتق منها الأهداف السلوكية وعلى ضوء اختياره يتم تحديد طريقة التدريس والأنشطة المصاحبة والوسائل وطرق تقويم

12-2 تنفيذ الدرس:

ان عملية تنفيذ التدريس هي من أهم العمليات التي يقوم بها المعلم وتشتمل عملية تنفيذ الدرس مجموعة من المهارات الرئيسية، التي يجب على المعلم إتقانها وهذه

المهارات هي: (السيد وزميله، 2005)

- مهارة التمهيد للدرس وعرضه
 - مهارة التفاعل اللفظي وغير اللفظي
 - مهارة الاستخدام المناسب للأسئلة
 - مهارة الاستخدام الصحيح للغة
 - مهارة الاستخدام الأمثل للسبورة
 - مهارة الاستخدام الآلات والمواد التعليمية
 - مهارة استثارة دافعية التلاميذ
 - مهارة الاهتمام بالتدريب والممارسة
 - مهارة استخدام أساليب التعزيز المتنوعة
 - مهارة إدارة وضبط الصف
 - مهارة تهيئة فرص التعليم الذاتي
- وهذه الأساليب تتعلق بالأهداف الموضوعية أثناء التخطيط وعند التقويم يجب ملاحظة العناصر التالية:

- مدى تمكن المعلم من مادته الدراسية وتحديث معلوماته



الفصل الأول

- جعل الموضوعات ملائمة للتلاميذ
 - توظيف الكتب المدرسي والوسائل المصاحبة
 - وضوح عرض التدريس
 - تقويم التلاميذ أثناء وبعد الدرس
 - ملاحظة الفروق الفردية وإشراك جميع التلاميذ(علام،2003)
- 12-3 تقويم مخرجات التدريس :**

ان تقويم المعلم يتم بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال النتائج التي يحققها تلاميذه في المجالات المعرفية المهارية والنفس حركية،ويمكن تقويم المعلم من خلال نتائج الاختبارات المختلفة والتي حصل عليها التلاميذ وتشتمل عملية التقويم مخرجات التدريس على مهارات رئيسية هي:

مهارة التقويم التشخيصي،ومهارة التقويم البنائي،ومهارة التقويم النهائي (السيد وزميله،2005)

ويتضمن هذا التقويم مدى تحقيق المعلم الأهداف باستخدامه للأساليب ومدى إتقان تعليم تلاميذه (الشعلة،2000) والى جانب نتائج الاختبارات،ويمكن تقويم عمل المعلم لمعرفة نتيجة مخرجات التدريس،عن طريق التقارير بأنواعها المخبرية والميدانية والواجبات والملاحظة في مواقف الأداء العملي (أبو لبدة وآخرون، 1996) مع مراعاة استخدام هذه الوسائل بطريقة ايجابية وفاعلة

12-4 التزام وانضباط المعلم:

يتضمن شخصية المعلم من احترام الأنظمة والقوانين والعمل بها والالتزام بأخلاقيات المهنة وسلوكياتها(علام،2003) والتفاعل الايجابي مع التلاميذ،وتوخي العدالة والأنانية في التعامل معهم،والتجاوب الموضوعي والبناء مع إدارة المدرسة،والتعاون الدائم مع



الفصل الأول

الزملاء، وإتاحة الفرصة لأولياء الأمور في السؤال والمناقشة والمتابعة فيما يخص أبنائهم، هذا إضافة إلى الالتزام بقواعد تدريس المواد والسعي إلى تنمية قدراتهم المهنية ومساير المستجدات التربوية لتحسين أدائه.

والتقويم من هذه الناحية يجعل المعلم قدوة لتلاميذه في (احترام الوقت وحسن إدارته استخدام الألفاظ الحسنة) (Rogers;1996) إن بعض المعلمين يفضلون التعامل مع السلوكيات السلبية للتلاميذ كلما ظهرت، بينما يميل البعض الآخر إلى توضيح التعليمات والإجراءات والأحكام الخاصة بالسلوكيات السلبية للتلاميذ كلما ظهرت بينما يميل البعض الآخر إلى توضيح التعليمات والإجراءات الخاصة بإدارة الصف منذ بدء العام الدراسي وفي اليوم الأول على وجه التحديد فهم يقومون بالاشتراك مع تلاميذهم بوضع الإجراءات والأحكام الخاصة بالسلوكيات وبشكل واضح، وقد يعمل المعلم إلى تمثيل تلك الإجراءات عن طريق الرسوم مثل تثبيت رسم لتلميذ يرفع يده إلى الأعلى وهذا يعني انه يتوجب على التلميذ الذي يود إن يقول شئ ما، أن يرفع يده استئذانا للحديث.

12-5 تفاعل المعلم مع التلميذ:

يجب تحقيق المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مشبعة لاحتياجاتهم وتطلعاتهم وميولهم، مما يولد لديهم الدافعية للتعلم والمشاركة الايجابية في مختلف الأنشطة، حيث أن التفاعل حالة داخلية تتولد لدى الفرد وتدفعه للانتباه للموقف التعليمي ويجعل التلميذ يشارك في العملية التعليمية من خلال استخلاص المعلومات والمعارف وتشجيع العمل التعاوني الجماعي (عدس، 1995).

13- عوامل نجاح عملية تقويم الأداء التدريسي:

ويمكن تلخيص هذه العوامل في النقاط التالية:



الفصل الأول

P. 60 . ، Op. Cit، A. Anglo، and Thomas، K. Patricia،Cross
Op. Cit.p(58) ، Dardis،Christopher

- أ - مراعاة المتطلبات الاجتماعية ، والمعايير المحلية .
- ب - توضيح الهدف من التقويم للمعلم موضع التقويم .
- ج - مناسبة أساليب التقويم المتبعة مع الأهداف المعلنة لتقويم الأداء .
- د - استمرارية عملية تقويم الأداء .
- هـ - شمولية عملية تقويم الأداء .
- و - ضرورة أن تتم عملية تقويم الأداء وفق برنامج زمني محدد .
- ز - ضرورة أن تكون الأدوات المستخدمة لتقويم أداء المعلم ثابتة ، وصادقة ، وفعالة .
- ح - مراعاة العدالة في تقويم أداء المعلم .
- ط - مراعاة السرية التامة .
- ي - مراعاة نتائج التقويمات السابقة للمعلم .
- ك - ضرورة تشجيع المعلمين على التقويم الذاتي لأدائهم التدريسية .
- ل - مناقشة المعلمين فيما أسفرت عنه عملية تقويم الأداء .
- م - ضرورة مشاركة كل من الموجه الفني ، ومدير المدرسة ، ومسئول التعليم بالمدرسة، والزملاء ، ولجان المتابعة ، والتلاميذ في تقويم أداء المعلم .
- ن - ضرورة إخبار المعلم بنتائج عملية التقويم ، وتوقيعه على التقرير النهائي .
- س - ضرورة منح المعلم موضع التقويم وقتاً مناسباً لتنفيذ ما جاء في التقرير النهائي من توصيات .



ع - يمكن تسجيل بعض المواقف التدريسية للمعلم على شريط فيديو ، Video Taping Teachers وتحليلها ، ومناقشة المعلم موضع التقويم فيها

14 - مشكلات تقويم أداء المعلم:

يعد تقويم أداء المعلم أحد أصعب المشكلات التي يواجهها البحث التربوي ، عبر: تاريخه الطويل ، ويرجع السبب في ذلك إلى ما يلي :

1-14 وجود تعريفات متعددة ، ومختلفة للمفهوم الواحد في مجال تقويم أداء المعلم.
2-14 عدم وجود اتفاق تام بين الباحثين ، والممارسين في الميدان على تعريف شامل للمفاهيم

المتعلقة بالمعلم ، وطبيعة عمله.

3-14 كثرة المصطلحات المرتبطة بالمعلم داخل الفصل، وخارجه مثل : سلوك، وخصائص، وكفاءة، وأداء، وأفعال ، ... ، وكل منها يتطلب تعريفاً واضحاً ومحددًا. وأشارت بعض الكتابات التربوية ذات الصلة بموضوع تقويم أداء المعلم إلى أن مشكلة تقويم أداء المعلم تكمن في أننا نُقَوِّم أداء المعلم في ضوء معايير سلوكية محددة سلفاً لنحكم بها على مدى امتلاكه لمهارات تدريسية معينة ، أو مدى توظيفه لها بصورة سليمة أثناء الموقف التعليمي ، وهذا غير منطقي ، حيث أن المعلمين الأكفاء المبتكرين من الممكن أن (Cross . 1993. P 61) يتعاملوا مع الموقف التعليمي بأساليب غير تقليدية ، لا يمكن التنبؤ بها ، ولا تفسيرها ، ولا تخضع في بعض الأحيان لتلك المعايير السلوكية أن مشكلات تقويم أداء المعلم تتلخص في أربع مشكلات ” Sawa “ وذكر ساوا رئيسة هي :

أ - مشكلة الهدف من التقويم.

ب - مشكلة اختلاف أيديولوجيات التقويم.



الفصل الأول

ج - مشكلة خبرة المقيمين.

د - مشكلة المسؤولية عن التقويم.



الفصل الأول

خلاصة:

ومما سبق أن المعلم الجاد المخلص يشعر أن دوره لا يقف عند حد ما يقدمه في الفصل الدراسي، وإن كانت المسؤولية المباشرة فيها على غيره، إلا أن ذلك لا يعفيه عن المشاركة والسعي للإصلاح، وهو حين يحمل هذا الهم في خاطره ويدرك أن هذا الدور هو جزء من مسؤوليته.